mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم) الدرس الثاني(

أحمد الصقعوب

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد بدأنا بالامس بالتعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم في اداب العالم المتعلم للامام ابن جماعة رحمه الله - 00:00:00

الله تعالى نستأنف الان التعليق عليه الى ان يأتي وقت درس المتون العلمية ان شاء الله. ربع ساعة نعم تفضل من الباب الاول في فضل العلم والعلماء اعطه كتابك يا محمد عبد الله نعم هذا مشكل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - 00:00:20

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى وايانا الباب الاول في فضل العلم والعلماء وفضل تعليمه وتعلمه. قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا من - 00:01:00

والذين اوتوا العلم درجات. قال ابن عباس العلماء فوق المؤمنين بسبع مئة درجة. ما بين الدرجتين مئة عام وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. الاية بدأ سبحانه بنفسه - 00:01:20

بملائكته وسنت باهل العلم وكفاهم ذلك شرفا وفضلا وجلالة ونبلا. وقال على قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ وقال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وقال وما - 00:01:40

اعقدها الا العالمون. فقال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. وقال اولئك هم خير البرية. الى قوله ذلك لمن خشي ربه - 00:02:00

الايتان ان العلماء هم الذين يخشون الله تعالى. وان الذين يخشون الله تعالى هم خير البرية. فينتج ان العلماء خير البرية. فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من يرد الله به خيرا يفقه في الدين. وعنه صلى الله عليه واله - 00:02:20

العلماء ورثة الانبياء. وحسبك بهذه الدرجة مجا وفخرا. وبهذه الرتبة شرفا وذكرا. فكما لا رتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف وارث تلك الرتبة. وعنه صلى الله عليه واله وسلم لما ذكر عنده رجلان احدهما - 00:02:40

عابد والاخر عالم. فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم. وعنه صلى الله عليه واله وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك به طريق من طرق الجنة. وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم لرضى الله عنه - 00:03:00

وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في جوف الماء. وان فضل العالم على العابد كفضل القمح ليلة البدر على سائر الكواكب. وان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما - 00:03:20

والرسول علم. فمن اخذه فمن اخذه اخذ بحظ وافر. واعلم انه لا رتبة فوق رتبة من تشتغل الملائكة وغيرهم بالاستغفار والدعاء له. وتضع له اجنحتها وانه لينافس في دعاء الرجل الصالح او من يظن صلاحه. فكيف بدعاء - 00:03:40

وقد اختلف في معنى وضع اجنحتها. فقيل التواضع له. وقيل النزول عنده والحضور معه. وقيل التوقيع والتعظيم له. وقيل معناه تحميله تحمله عليها فتعينه على بلوغ مقاصده. واما الهام واما الهام - 00:04:00

الحيوانات بالاستغفار لهم. فقيل لانها خلقت لمصالح العباد ومنافعهم. والعلماء هم الذين يبينون ما يحل منها وما لا يحرم ويوصون بالاحسان اليها ونفي الضرر عنها. وعنه صلى الله عليه واله وسلم يوزن يوم القيامة ميلاد العلماء - 00:04:20

ودم الشهداء. قال بعضهم هذا على ان اعلى مال الشهيد دمه. وادنى مال عالم مداده. حديث لا يصح المؤلف رحمه الله تعالى ذكر في هذا الكلام وهذا المقطع النصوص الواردة في - 00:04:40

فضل العلم والعلماء لان اي امر يحث الانسان على عمله وطلبه والبذل فيه لابد ان تكون هناك مرغبات تحثهم وتحفزه وتنشطه على

العمل ومن اعظم ما يحث عليه المسلم ان يشتغل بتعلم علم الشريعة ان يشتغل بتعلم علم الشريعة والكتاب والسنة وما يدور حولها - 00:05:00

ان علم الشريعة اعلى العلوم وافضلها وبه النجاة والفوز في الدنيا والاخرة. جاءت النصوص الكثيرة في الكتاب والسنة تبين فضل العلم وفضل طلبته وفضل من اعلى الله جل وعلا ذكره فيه حتى نال - 00:05:30

من علم الشريعة كامرا عظيما. ثم جاءت النصوص التي تبين فظل من اشتغل بتعليم الناس. فمن ذلك ما ذكره المؤلف منها ان الله جل وعلا رفع قدر اهل العلم في الدنيا والاخرة. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين - 00:05:50

العلم درجات كما وهذه الاية دليل على ان العلماء مرتفعون درجات فوق سائر المؤمنين فمعهم اصل الايمان الذي مع سائر المؤمنين ومعهم من العلم بالله وبشرعه ما رفعهم دنيا واخرى درجات كم الدرجات؟ لم تحدد. لكن كما قال ابن عباس رضي الله عنهما وهذا من التفسير. ان العلماء - 00:06:10

فوق المؤمنين بسبع مئة درجة. والدرجات لا يلزم ان تكون درجات الاخرة كلها على لون واحد قد قال عليه الصلاة والسلام آآ حينما تكلم قال ان في في الجنة مئة درجة ما بين كل - 00:06:40

درجة والتي تليها كما بين السماء والارض. فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس. فانها اعلى الجنة. وهناك درجات اخص من هذا كما قال عليه الصلاة والسلام يقال يوم القيامة لقارئ القرآن اقرأ وارقى ورتل فان كما كنت - 00:07:00

ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها وفي الحديث الاخر فلا يخطو خطوة الا رفعه الله بها درجة الدرجات في الاخرة كبيرة وكثيرة وانواع درجات الدنيا الناس يرونها اما درجات الاخرة فان امرها عظيم لا يقدر قدرها - 00:07:20

الا الله وكل درجة يرتفعها الانسان فان لها نعيم ولها فضل ولها ثواب ولها كرامة فعلى قدر الدرجات التي ترتفع عند الله عز وجل يكون نعيمك وفضلك ومن ذلك ان الله رفع اهل العلم - 00:07:40

كما رفع اهل الايمان درجات رفعة في الدنيا ورفعة في الاخرة والكلام على هذا يطول ومن ذلك ايضا ان الله الله جل وعلا قرن شهادة العلماء بشهادة ملائكته وشهادته جل وعلا على اعظم شهادة. وهي شهادة التوحيد - 00:08:00

ومن ذلك ان الله جل وعلا اخبر انه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ما يستوون. لا يستوي هؤلاء وهؤلاء لا يستوي العالم والجاهل. ثم قال ايضا مبينا شيئا من هذا الفضل في قوله عن - 00:08:20

الامثال وتلك الامثال نضربها للناس. وما يعقلها الا العالمون. ما يعقل امثال القرآن والقرآن فيه امثال كثيرة تصل الى خمسة واربعين مثل فيها من العلم الغزير والشيء الكبير ما ينبغي للانسان ان يتأمله ويتدبره - 00:08:40

منه ويقف معه لكن ما يعقل الامثال حق عقلها الا العالمون. وايضا اخبر الله عز وجل بالاية الاخرى عن شيء من فظل اهل العلم في قوله بل هو ايات بينات - 00:09:00

يعني القرآن في صدور الذين اوتوا العلم. وهذا ايضا ثناء وشهادة لهم. وايضا مما يدل على فضل العلم ان الله جل وعلا اخبر ان اهل خشيته هم العلماء انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:09:20

ولما قيل للشعبي ايها العالم قال انما العالم من يخشى الله. قد يكون عند الانسان معلومات. لا ما عنده خشية هذا عالم باحكام الله لكنه ليس عالما بالله. والعالم الحقيقي من جمع الامرين. العلم بالله - 00:09:40

والعلم باحكام الله. انما يخشى الله من عباده العلماء. ومما يدل ايضا على فضل العلم ان الله جل وعلا او ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من اراد الله به خيرا فقهه في الدين كما جاء في - 00:10:00

الصحيحين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. والمراد بالفقه في الدين يفقهه في الدين ان يفهمه عن الله وعن رسوله مرادهما وهذا لا يكون عند بجهل لا يكون الا بعلم. يسمع القرآن يفهم المراد. يسمع السنة يفهم المراد. هذا اعلى مقامات العلم - 00:10:20

به عز الدنيا ونجاة الاخرة. وهذا لا يكون الا بطلب العلم. والاستماع والانصات والفهم واخذ ما الانسان يفهم عن الله وعن رسوله مرادهما. وهذا اعلى مقامات العلم. ايضا مما يدل على - 00:10:40

فضل العلم ان العلماء ورثة الانبياء. النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء لا نورا. ما تركنا الصدقة كما جاء في الصحيحين ما ورثه اهله لا زوجاته ولا ابنته. صلى الله عليه وسلم وهكذا سائر الانبياء. اذا ماذا ورثوا - 00:11:00
قال وان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. ما تركوه صدقة. ما ترك الانبياء واموالا. لما مات الانبياء كل نبي مات ما تركه من المال يعتبر صدقة. الا الاوقاف التي اوقفها وسبلها فهي على حسب ما شرط - 00:11:20
لكن ورثوا ما هو اعلى من الاموال. اعلى من التجارات. اعلى من الذهب والفضة. ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. العلم الوحي الذي جاءوا به. من الكتاب او السنة. العلم والحكمة - 00:11:40
فمن اخذه اخذ بحظ وافر الذين اخذوه اهل العلم مقل ومستكثر كلما اكثر الانسان من علم الشريعة كلما اكثر من ميراث الانبياء فحري بالانسان ان يحرص عليه. ايضا مما يدل على فضله - 00:12:00
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان فضل العالم على العابد اي قوام الليل صوام النهار فضله صلى الله عليه وسلم على ادناكم. وفضل العالم على العابد كفضل على ادناكم. ومنها ايضا ان - 00:12:20
ان الملائكة يضعون اجنحتهم لطالب العلم رضا بما يصنع ومحبة له وفرحا وتواضعا والمراد بوضع الانبياء الملائكة اجنحتهم لطالب العلم على احتمالات عديدة منها انهم يضعون ذلك تواضعا له فانهم يحبون ما يحبه الله. ويحب الله عباده المؤمنين. وطلاب العلم الذين يبذلون - 00:12:40
وجهدهم في تعلم علم الشريعة ونشرها. ومن ذلك ان الملائكة تضع اجنحتها. لطالب العلم كما جاء في الصحيح ان لله ملائكة سيارة فضلاء يبتغون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا نادى بعضهم بعضا ان هلموا والملائكة لها اجنحة - 00:13:10
اولي اجنحة فلا يطيرون وانما يقرون في مجالس الذكر فهذا ايضا داخل في قوله لتضع اجنحة لطالب العلم اجلس معه. فاحضر معه تستمع للذكر كما يستمع. وتشهد له عند الله وهذا دلت له - 00:13:30
الاحاديث الكثيرة ومنها انهم يفعلون ذلك على سبيل التوقير والتعظيم. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. العلم مما عظمه الله واهل العلم ممن عظمهم الله. العلماء العاملون. ان من اجلال الله - 00:13:50
الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. ومنها انها تعينه على مقصده ولذلك احيانا يجد الانسان على بعض الاعمال معونة. فيعمل في الزمن القصير ما لا يستطيع غيره ان يعمله في الزمن الطويل - 00:14:10
من الله ومن معونة الله للعبد ان ييسر الله له عباده من الملائكة وغيرهم ولا مانع ان تكون هذه كلها داخلة في هذا المعنى. فليهنأ طالب العلم ما اكرمه الله به. فحري بالانسان ان يتمسك بهذا الامر - 00:14:30
ترى الشيخ بعد ذلك احاديث كلها ضعيفة وبعضها لا اصل له. لكن ليست هي الحجة في بيان فضل العلم فضل العلم الحجة فيه ما ذكرناه وما هو اكثر منه. كما نقل ابن القيم اكثر من مئة وثلاثة وخمسين وجه من اوجه تفضيل - 00:14:50
علم لكن هذه ليست هي الحجة ولذلك عدم صحتها لا يعني الغاء فضل العلم. فكون مداد العلماء ودم الشهداء يوزن يوم القيامة هذا جاء في حديث لكنه لا يصح. وهكذا الحديث الذي بعده نعم. احسن الله اليكم - 00:15:10
وعنه صلى الله عليه واله وسلم ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من هذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث مرفوع صحيح لكن اعلى من حفظ عنه الزهري - 00:15:30
رحمه الله تعالى احسن الله اليكم وعنه صلى الله عليه بمعنى المعنى صحيح الفقيه الواحد بامر الشريعة المقصود بالفقيه ليست شعارات الفقه. ولكن المقصود الفقه عن الله وعن رسوله. اشد على الشيطان من الف عائد - 00:15:50
العابد قد يكون جاهل. اما اذا كان عابدا عالما فهو الضمة الى سلك العلماء. قد يعبد الله على بصيرة قد يعبد الله على جهل. قد يكون العابد رجل ينفتن الناس به. ايضا عبادته خاصة به اما الفقيه - 00:16:10
ابلغ عن الله عن رسوله المبين الموضح الكاشف للشبهات المزيل للواردات مما يرد فاثره على الامة كلها. كما الانبياء. ولذلك من هذا الوجه هو اشد على الشيطان من الف عابد. احسن الله اليكم. وعنه صلى الله عليه واله وسلم - 00:16:30

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين هذا لم يثبت في اسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه روي مرسلا وقد اخرجه غير واحد من اهل العلم لكن ما زال اهل العلم - 00:16:50
يحتجون به وقد اورده الامام احمد في رسالته في بيان شرف اهل الحديث وغيرهم مبينين ان معناهم صحيح فهذا العلم علم يحمله من كل خلف. اي الذين يخلفون من قبلهم عدوله. فاعدل الناس اهل العلم. اذا كان - 00:17:10
المسلم السلامة فالاصل في العالم السلامة والصدق والديانة ينفون عنه تحريف الغاليين من غلا في فاهل العلم يبينون غلوه. وانتحال المبطلين وتلبيس الملبسين. وتأويل الجاهلين الذي يبين هذا الامر اهل العلم والا فالكتاب والسنة موجودة. لكن قد يغيب عن الانسان المعنى الصحيح فيها. فيأتي اهل العلم فيبينون - 00:17:30
يوضحون نعم. احسن الله اليكم. وفي حديث يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء هذا حديث ايضا اسناده فيه مقال. وروي العلماء يوم القيامة على منابر من نور. هذا في اسناده ضعيف ايضا - 00:18:00
ونقل القاضي حسين بن محمد رحمه الله في اول تعليقته انه روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من احب العلم والعلماء لم تكتب عليه خطيئة ايام حياته. وهذا ضعيف لا يصح. قال وروي عنه صلى الله عليه واله وسلم - 00:18:20
قال من اكرم عالما فكأنما اكرم سبعين نبيا. ومن اكرم متعلما فكأنما اكرم سبعين شهيدا. هذا لا وقال من صلى خلف عالم فكأنما صلى خلف نبي. ومن صلى خلف نبي فقد غفر له. وهذا لا يصح - 00:18:40
ونقل الشرمسة حي المالكي في اول كتابه نظم الدرر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من عظم العالم فانما يعظم الله تعالى. ومن تهاون بالعالم فانما ذلك استخفاف بالله تعالى وبرسوله. وهذا لا يصح. وقال - 00:19:00
قد يقول قائل احيانا بعض كتب اهل العلم يريدون فيها الضعيفة والصحيح فلما؟ يقال ان بنوا اصل المسألة على الاحاديث الضعيفة الساقطة الواهية فالمسألة ساقطة. الا اذا وجد فيها اثار تدل عليها - 00:19:20
لكن احيانا اصل المسألة ثابت ثابت لها فضلها ومقامها بالايات والاحاديث الصحيحة كمسألة ثم قد يوردون بعض الادلة الضعيفة التي لا تثبت من باب التوظيح العام العام كما هنا ويتوسعون في باب الاداب وباب الفضائل والترغيبات والترغيبات ما لا يتوسعون في باب الحلال والحرام فاذا جاء - 00:19:40
باب الحلال والحرام تشددوا. نعم. احسن الله اليكم. وقال علي رضي الله عنه كفى بالعلم شرفا ان يدعي ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه. وكفى بالجهل ذما ان يتبرأ منه من - 00:20:10
هو فيه. وقال بعض السلف خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل. وقال ابو مسلم الخولاني العلماء في الارض مثل النجوم في السماء. اذا بدت للناس اهتدوا بها. واذا خفيت عليهم تحيروا. هذا واقع - 00:20:30
اذا ذهب العلماء انطمست معالم الدين في عيون الناس ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من ولكن يقبضه بقبض العلماء فاذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا. رؤوس مشاهير لكنهم جهال - 00:20:50
سئلوا عن امور الشريعة فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. انظر الى واقعنا. اختلافات على قدم وساق في اصول وفروع وقضايا كبيرة وقضايا صغيرة وتجد الناس يعيشون في حالة لا يعلمها الا الله الا من - 00:21:10
الله بصيرته بالعلم او سأل اهل العلم الذين هم اهل العلم المعروفين بالعلم الصادقون الذين شهد لهم بالعلم والا فما اكثر الدعاوى ما اكثر الملبسين في زماننا وقبل زماننا وبعد زماننا وهذا شيء اصبح اشهر من علم في رأسه نار. نعم. احسن الله اليكم. وقال ابو - 00:21:30
اسود الدؤلي ليس شيء اعز من العلم. الملوك حكام على الناس. والعلماء حكام على الملوك. وقال وهب يتشعب من العلم الشرف وان كان صاحبه دنيا. والعز وان كان مهينا. والقرب وان كان قصيا - 00:22:00
والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين - 00:22:20